مذيعة ومحررة إيرانية للوفاق:

لا ينبغي أن نكون غير مبالين بآلام ومعاناة الناس في فلسطين ولبنان

الوفاق
أصغر علي كرمي

مجده لواساني هي مذيعة ومحررة وكاتبة ومخرجة ومذيعة إذاعية وممثلة ولدت عام ١٩٨٩م. في طهران وتخرجت في القانون. حلت لواساني ضيفة على برنامج الأطفال الإذاعي عندما كانت في الثالثة من عمرها وحظيت بفصاحة لسانها وفي سن التاسعة قدمت أول أداء لها في الإذاعة. وقالت لواساني عن ظهورها في الإذاعة: كان الراديو مهمًا جدًا بالنسبة لي. ربما لو أخذ مني أحد الراديو في ذلك الوقت، لكنت مكتئبًة تمامًا. وعند سماع أجراس المدرسة الأخيرة وكانت سيارة الراديو تتبعني دائمًا وتأخذني بعيدًا. تم قبول هذه المشكلة من قبل المدرسة. لكن والديّ كانا حسّاسَين دائمًا لدرجاتي ومتوسط درجاتي وكانا صارمَين معي.

إذا سألت العديد من مذيعي الإذاعة والتلفزيون البارزين عني، فلا يزال لديهم تلك الصورة عني في أذهانهم كفتاة في المدرسة الابتدائية ترتدي الزي المدرسي وحقيبة الظهر. ذات مرة، في أحد برامجي، حيث كانت السيدة "جاله صادقيان" حاضرة، قلت إنني أتذكر هذه السيدة منذ لم أكن استطيع الوصول إلى ميكروفون الراديو وكنت قد أجلس بين ذراعيها وأقوم بتقديم برنامج.

قدمت مجده لواساني برنامجا في الإذاعة بعنوان "عباد الشمس" عندما كان عمرها ١١ عاما، ثم ظهرت كاتبة ومقدمة في برنامج "أنا أستطيع". بعد ذلك دخلت مجده لواساني التلفزيون وقدمت عدة برامج كما قامت أيضًا بكتابة وإخراج العديد من المسرحيات الدينية.

وقالت عن اختيار الملابس الإسلامية في البرامج التلفزيونية: لقد أحببت العَباءة دائمًا وأصبحت زياً دائمًا لي منذ أيامي الأولى. أنا سعيدة جدًا بالتعامل مع هذا الزي بحرية كبيرة لدرجة أنني لم أفكر أبدًا في حياتي أنه سيكون صعبًا بالنسبة لي لأنني أذهب إلى مكان مثل مهرجان فجر السينمائي والنساء الأخريات ليس لديهن مثل هذا الزي .

وبغض النظر عن كافة الأنشطة الإعلامية والفنية والقانونية، طلبنا منها أن تصف لنا "مجده لواساني" في بضع جمل، وأكدت أنها شاعرة أكثر من أي فن آخر وقالت: مجده لواساني شاعرة عاطفية للغاية، تولي اهتمامًا خاصًا لما يحيط بها، فهي تهتم بجميع الناس والأحداث العالمية والقضايا الاجتماعية.

أنا نفسي حاولت دائمًا أن لا أزعج أحدًا وأحاول أن أعيش حياة صالحة ومشرّفة، على الرغم من كل الجروح التي تلقيتها، لن أعرف مدى نجاحي، لكن في الواقع، كان هذا أحد أهم أهداف حياتي.

واضافت مجده لواساني ما يلي عن العالم اليوم وخاصة الأحداث الأخيرة في المنطقة: ربما يجب أن أقول اليوم إن المنطقة تمر بأقسى أيامها. المنطقة تخضع لهذه الأحداث ولا يمكن أن تكون شاعراً، ولا تشعر بالحزن والاكتئاب عندما ترى الحرب في هذا العالم في كل ركن من أركان العالم، يؤلمني جدًا أن أرى هذه الأحداث في فلسطين وأراها في لبنان وأواجه هذا القدر من آلام الناس. أعتقد أنه من الصادم جدًا أننا نعيش في عالم تتورط فيه الزوايا دائمًا في القمع والحرب والتمييز، كيف يمكنك أن ترى كل هذا ولا تحزن، أنا مثل أي شخص آخر لديه قلب وقلبه ينبض بالنسبة لشعوب العالم، أمرٌ بأيام صعبة.

وردّت لواساني على سؤال "هل الشعر أيضا وسيلة أعلامية؟ وما تأثيره على نشاطكم الإعلامي؟" قائلةً: "الشعر وسيلة قوية، وقديمة وأصيلة وهامة، ونشاطي في الواقع كان قبل وقت طويل من أن أكون مذيعة تلفزيونية أو محامية. لقد كنت شاعرة منذ الصغر، والشعر جدي بالنسبة لي وتأثيره على أنشطتي واضح، لقد جعل روحي أكثر ليونة وجعلني شخصًا أكثر حساسية تجاه المجتمع والناس. أنا سعيدة جدًا لأن الشعر يحتل المكانة الأهم في نص جميع أنشطتي وأنا مهووسة بالشعر حرفيًا وهذا شعور جيد جدًا.

وفي النهاية توجهت إلى من يقرأ هذه المقابلة من خارج المجتمع الإيراني، مؤكدةً: رسالتي إلى كل من يقرأ هذه المقابلة هي أنه لا ينبغي لنا أن نكون غير مبالين بآلام ومعاناة الناس، وبقدر ما نستطيع، ولا ينبغي لنا أن نظهر اشمئزازنا وكراهيتنا تجاه التعبير عن الظلم والحرب والوقوف مع المظلومين. يمكن للمرء أن يكتب قصيدة، ويمكنه أن يكتب قصة، ويمكنه أن يصنع فيلمًا، ويمكن للمرء أن يكون حاضرًا فقط. في رأيي، اللامبالاة هي الألم الأكبر في عالمنا، وأعتقد أنه في وقتنا هذا، أصبحت السعادة والسلام. لم تعد مسألة شخصية، وفي الضمان الرضا والسعادة العامة.

المنطقة تخضع لأحداث مؤلمة ولا يمكن أن تكون شاعراً، ولا تشعر بالحزن والاكتئاب عندما ترى الحرب في كل ركن من أركان العالم، يؤلمني جدًا أن أرى هذه الأحداث في فلسطين وأراها في لبنان وأواجه هذا القدر من آلام الناس

كاتب عراقي للوفاق:

الثقافة قوة كبيرة بإستطاعتها تغييب السلبيات وكشف الإيجابيات

إنّ التواصل الثقافي بين المجتمعات التي لها همٌّ مشترك وعدوٌّ مشترك، مثل الصهيونية العالمية، يمكن أن يساهم بشكل كبير في ثقافة تلك المجتمعات. لقد أثرنا هذه القضية في حوار مع الكاتب العراقي زين العزيز المقيم في السويد:

الوفاق

مَنْ هو الأستاذ زين العزيز؟

أنا زين العزيز كاتب عراقي مقيم في السويد وصاحب دار نشر "التأويل" في العراق.

برأيك ما هو تأثير العلاقات الثقافية على العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول؟ وهل تعتقد أن العلاقات السياسية والاقتصادية لدول غرب آسيا ترتبط بالعلاقات الثقافية؟

علينا أن نتذكر أولاً أن تلك العلاقات تنبع من بعضها البعض حتى لو حاولنا فصل البعض، فإن الجذور تلتحم في ما بينها لأن منبعها الأول والأخير هو الانسان وحياته وتفاصيلها، لا نقدر أن نرى كل العلاقة الثقافية بمعزل من العلاقة السياسية ولا الدينية أيضاً ولا الأخلاقية والاقتصادية؛ لكن الأزمان والبيئات تخلق حواجز كبيرة؛ لكنها هشة، مثلاً الثقافة والسياسة في البلدان العربية تحديداً كون قُربهما فهما يؤثران على العلاقة الاقتصادية مهما حاولت منع ذلك، وها نحن نرى في الوقت الحالي كيف بدات المجتمعات تعي ماذا يحدث إن كان الحدث ثقافياً أو اقتصادياً أو سياسياً.

كيف ترى العالم ولاسيما غرب آسيا في السنوات الأخيرة؟ وما هو دور الأدب والثقافة في هذه الأجواء غير المتلائمة؟

لا ننسى أن قوة الثقافة في عصرنا هذا هي قوة كبيرة وباستطاعتها أن تغيّب السلبيات وتعمل على كشف الايجابيات لأجل تقرب الهدف الذي تسعى لرسمه بين البلدان وهنا لا أقصد بلد معين، بل أغلب البلدان التي تسلحت بالثقافة وأثّرت على الاتجاهات الأخرى من السياسة والاقتصاد والاجتماع.. فصار مفهوم الثقافة هو الحبل المتين الرابط بين الثقافات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ما يخص خانة الأدب بنسبة لي حقيقة وهذا رأي شخصي لا أستند على أخبار وآراء أخرى.. قد أرى الأدب في وقتنا الحاضر أُجبر على أن يرى العالم من سجنه ومكانه العاجي وحتى لو صرخ بالكم الهائل من الكتب الشعرية والروايات والقصص وغيرها لم يسمع صرخاته وإن سمعت لم تغير شيئاً إطلاقاً لا في الواقع السياسي ولا الاقتصادي ولا أي شيء، هي مجرد إرث أدبي يضاف للمكتبات الثقافية العربية، والدليل على ذلك منذ فترة طويلة جداً في زمن الأدب لم نر كتاباً قد أثّر في الواقع أو أثّر في المجتمع وغيره ولو بنسبة قليلة جداً.

ما هي الكتب التي لديك جاهزة للنشر؟ وأي من كتبك المنشورة سابقاً ترغب في ترجمتها ونشرها في إيران؟

صدرت لي ترجمة لقصائد نثر باللغة الفارسية بعنوان "سماء من خشب" وقد عرضت بعض الصور للكتاب هنا في السويد كون لدينا جالية كبيرة من الإيرانيين والأفغان، فأعجبهم ذلك، وأتمنى أن أكرر تلك التجربة، فهي غنية ومفيدة. كما نشرنا في العراق قصائد ومجموعات قصصية باللغة العربية مترجمة منها كتاب قريب للانطلوجيا، ودخل في الكتاب شاعرات معاصرات من إيران كتبن أجمل وأروع النصوص الإنسانية والثقافية العالية. كما لدي مجموعة شعرية ثالثة تحت عنوان "مكالمة ملغاة".

صدرت لي ترجمة لقصائد نثر باللغة الفارسية بعنوان «سماء من خشب» وقد عرضت بعض صور الكتاب هنا في السويد كون لدينا جالية كبيرة من الإيرانيين والأفغان

أخبار قصيرة

مهرجان فجر السينمائي الـ ٤٣ يعلن عن برامجه لعام ٢٠٢٥

من المقرر أن يقام مهرجان فجر السينمائي الثالث والأربعين في طهران في الفترة من ٣١ يناير إلى ٤ فبراير ٢٠٢٥. وتشمل هذه الفترة من المهرجان الأقسام التالية:

المسابقة الدولية: سيقام القسم الدولي بعنوان "سينما السعادة" بهدف التعرف على الأعمال القيمة للسينما الإيرانية والعالمية وتعزيز وتشجيع إنتاج الأعمال السينمائية في موضوعات توجه الإنسان المعاصر نحو السعادة، مثل: مناهضة الاستبداد والبحث عن العدالة والكفاح ضد الإرهاب والاستبداد العالمي، وتجنب العنف والتطرف، والصحوة الإسلامية، وأسلوب الحياة الراقي، والتوجيه الأسري، وحقوق الإنسان، ونشر التعاليم الأخلاقية والدينية والروحية، وإزالة التمييز والثقافة والحضارة بالتعبير الفني.

مسابقة سينما الدول الآسيوية الإسلامية: يتم في هذا القسم الذي يقام تحت عنوان "الجبهة الشرقية" اختيار أفلام من الدول الآسيوية الإسلامية التي يمكن أن تساهم في صناعة السينما بمنهج متعالي في العالم.

مسابقة الأفلام الأولى والثانية: في هذا القسم الذي يحمل عنوان "إطار المستقبل" تقام لأول مرة لدعم واكتشاف المواهب الشابة، وستتنافس مجموعة مختارة من الأفلام الأولى والثانية لصانعي الأفلام من إيران والعالم. وفي القسم الجانبي الدولي أيضاً سيتم منح جائزتين للفائزين تحت عنوان: جائزة أفضل فيلم حواري بين الأديان لأفضل فيلم في مجال التقريب بين الأديان والمذاهب، وجائزة المقاومة لأفضل فيلم فيما يتعلق بمحور المقاومة والصحوة الإسلامية.

وبحسب الإدارة العامة للعلاقات العامة بمؤسسة السينما، فقد تم بدء التسجيل في نظام المهرجان (fajrfilmfestival.com) من قبل المنتج أو الموزع القانوني للفيلم، ويستمر حتى ٢١ نوفمبر ٢٠٢٤.

فنانون إيرانيون يشاركون في معرض مسقط الدولي

يقام معرض مسقط الدولي سنويا بمشاركة مختلف الفنانين من جميع أنحاء العالم في مركز المعارض الدائم بمسقط. وأقيم هذا المعرض الدولي هذا العام بحضور فنانين من ٤٠ دولة حول العالم ومسؤولين عمانيين واستمر لمدة ثلاثة أيام. وقالت فاطمة قاسمي مرودي، وهي رسامة إيرانية، في تصريح لمراسل الوفاق: لقد شاركت أيضا في هذا المعرض بلوحة بعنوان "قطعة من الجنة" والتي تظهر جزءا من أعمال البلاط الإيراني في هذه اللوحة مع تقنية مبتكرة.

وأضافت: أنا سعيدة جداً بالمشاركة في هذا المعرض ووجود لوحتي بين أعمال فنانين من دول أخرى، وأعتبر مثل هذه المعارض وتبادل الأعمال الفنية بين الفنانين من مختلف البلدان فرصة لنشر الفن ورسالة للسلام والصداقة، لأن لغة الفن، هي اللغة الأكثر تعبيراً في العالم ولا تحتاج إلى ترجمة.